تمهيد:

تمثل الصحف الحزبية والخاصة إحدى قنوات الاتصال الهامة فى المجتمع المصرى، إذ تعمل بجانب الصحف القومية ووسائل الإعلام الأخرى على تزويد القارئ بالمعلومات عن القضايا والمشكلات المختلفة.

وقد استطاعت هذه الصحف – الحزبية والخاصة – وبفضل ما تمتعت بـه من حرية أن تقدم صيغة متميزة وشكلا جديداً فى الأداء الصحفى يختلف عن النمط الذى كان سائداً قبل ظهورها، إذ قدمت معالجات صحفية تختلف فى توجهاتها السياسية والفكرية عن الصحف القومية التى ترتبط بدرجة أو بأخرى بالتوجهات والسياسات الحكومية.

بالإضافة إلى هذا فقد تحقق للعديد من الصحف الحزبية والخاصة الاستقرار والانتظام فى الصدور، وأصبح لها رصيداً لدى القارئ، مما شجع بعض الصحف الحزبية إلى أن تتحول من الإصدار الأسبوعى إلى الإصدار اليومى مثل الوفد والأحرار، وكذلك صدرت بعض الصحف اليومية الخاصة مثل نهضة مصر والمصرى اليوم.

وفى ظل نظام سياسى يقوم على التعددية السياسية، وكذلك فى ظل السعى نحو إيجاد سوق مفتوحة للآراء، تأتى الصحف الحزبية والخاصة كترجمة فعلية وتعبير حقيقى عن التعددية السياسية وعن السوق المفتوحة للآراء، إذا أنهما الوسيلتان الأكثر تعبيراً عن التطورات السياسية والصحفية التى شهدها المجتمع المصرى فى السنوات الأخيرة والتى تبلورت فى الدعوة إلى الإصلاح السياسى الشامل. وفى مجال قياس فعالية أدوات الحزب السياسى تبرز الصحيفة الحزبية فى مختلف النظم السياسية والصحفية كواحدة من أهم هذه الأدوات، وتصل أهميتها فى بعض النظم إلى حد أنها – أى الصحيفة – هى الحزب وتكون أكثر فعالية من الحزب نفسه[1].

وتعبر التجربة الحزبية المصرية فى الماضى والحاضر عن هذه الحقيقة بصورة واضحة، إذ تعرف الأحزاب بأسماء الصحف، كما توصف الأحزاب السياسية المصرية بأنها أحزاب صحفية.

وقد تطورت النظرة إلى صحافة الأحزاب فى الأنظمة السياسية والإعلامية المختلفة عبر تجارب عديدة، وتحددت وضعيتها بين أدوات الحزب السياسى الأخرى إنطلاقاً من رؤية النظام للأحزاب السياسية ومدى سماحه لها باستخدام أدواتها المتاحة، وعلى هذا الأساس فإن مكانة الصحافة الحزبية ترتبط بعدد من العوامل التى تشكل فى مجملها فلسفة النظام السياسى، فهى – أى صحافة الأحزاب – تكون الأداة الرئيسية لأحزابها حين يعجز النظام البرلمانى عن تمثيل مختلف القيادات السياسية، وحين يفشل النظام السياسى فى ضمان حرية العمل السياسى، وتكون الصحيفة الحزبية هى الأداة الوحيدة حين يشتد القمع السياسى(٢)

وقد شهدت الفترة الأخيرة محاولات جادة من أجل تفعيل الأحزاب السياسيةالمصرية ودفعها للمشاركة بصورة أكثر فعالية فى الحياة السياسية، وقد تمثلت هذه المحاولات فى المبادرة التى طرحها الحزب الوطنى، والذى فتح الحوار مع أحزاب المعارضة، كما تمثلت فى الدعوة المتكررة للرئيس محمد حسنى مبارك لأحزاب المعارضة بأن تقوم بدورها كجزء من النظام السياسى المصرى.

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تعتبر قضية الإصلاح السياسى فى مصر إحدى القضايا المطروحة وبإلحاح فى وسائل الإعلام المصرية ومن بينها الصحف الحزبية والخاصة – منذ إعلان الإدارة الأمريكية مبادرتها الخاصة بالشرق الأوسط الكبير، والتى دعت إلى ضرورة الإصلاح السياسى فى الدول العربية ، ومن جانبهم قدم الملوك والرؤساء العرب رؤيتهم

للإصلاح السياسى والتى تضمنتها وثيقة الإسكندرية التى صدرت عن اجتماعهم بمكتبة الإسكندرية فى الفترة من ١٠-١٢ مارس ٢٠٠٤ والتى أثارت مساحة هائلة من الجدل السياسى حول قضية الإصلاح السياسى، وكذلك كانت قضية الإصلاح السياسى إحدى القضايا الأساسية المطروحة على الزعماء العرب فى قمتهم التى عقدت فى تونس (مايو٢٠٠٤)، وعلى المستوى الشعبى كانت قضية الإصلاح السياسى موضوعاً للعديد من المؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية.

ومنذ أن طرحت قضية الإصلاح السياسى على الساحة، والصحف الحزبية والخاصة تتناولها، إذ أن الإصلاح السياسى كان ولا يزال مطلباً أساسياً لكل القوى والأحزاب السياسية على اختلاف توجهاتها الفكرية والسياسية.

وتسعى هذه الدراسة إلى رصد العلاقة بين قراءة الصحف الحزبية والخاصة واتجاهات القراء نحو الإصلاح السياسى.

الإطار النظرى:

تعتمد هذه الدراسة على مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام، والذى يعد جزءاً من نظرية الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية التى قدمها ديفلير وروكيتش[٣]، إذ يعد مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام مدخلاً مناسباً لدراسة أبعاد علاقة اعتماد القراء على هذه الوسائل فى متابعة قضية الإصلاح السياسى.

وكما توحى النظرية فإن العلاقة الرئيسية التى يقوم عليها منطق هذا النهج هى علاقة تبعية، وقد تكون هذه العلاقة مع نظام وسائل الإعلام بشكل عام أو مع إحدى وسائله مثل الصحف أو الراديو والتليفزيون، وتقوم هذه العلاقة على دعامتين أساسيتين : الأولى : هى الأهداف التى يسعى الأفراد إلى

تحقيقها من خلال المعلومات التى توفرها المصادر المختلفة، والثانيـــة: هـــى أن وسائل الإعلام عبارة عن نظام معلومات يتحكم فى مصـــادر تحقيـــق أهـــداف الأفراد، وتتمثل هذه المصادر فى مراحل جمع المعلومات وتنسيقها ونشرها(٤).

وتتزايد علاقة الأفراد مع وسائل الاتصال فى ظل ظروف عدم الاســـتقرار الاجتماعى والتغيرات الاجتماعية والصراع والتهديد بأنواعه وكذلك فى حـــالات الأزمات(٥).

ويفترض مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام ما يلى(٦):

- تختلف الأنظمة الاجتماعية وفقاً لدرجة استقرارها، وكلما زادت درجـــة عدم الاستقرار، زادت الحاجة إلى البحث عن المعلومات.
- كلما كان لدى النظام الإعلامى القدرة على تلبية احتياجات القـــراء، زاد اعتماد الأفراد عليه، وفى حالة وجود مصادر بديلة، فإن ذلك يمكـــن أن يقلل من اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام.
- توجد اختلافات بين الأفراد من حيث اعتمادهم على وســـائل الإعـــلام. ويتصور نموذج اعتماد الأفراد على نظام وسائل الإعلام، وجود تأثيرات نتيجة لهذا الاعتماد، وتحدد فى الوقت نفسه الأهداف الخاصة بالقراء من الاعتماد على وسائل الإعلام، وتتمثل هذه التأثيرات فى :
- التأثيرات المعرفية Cognitive effects: وتتصل بمعـــارف الأفـــراد ومعلوماتهم وتكوين الاتجاهات وترتيب الأولويات.
- التأثيرات الوجدانية Affective effects: وتتصل بالمشاعر والنـــواحى العاطفية مثل القلق والخوف والتأثيرات الأخلاقية والمعنوية.

- التأثيرات السلوكية Behavioral effects : وهى خاصة بالتغير فى السلوك، وغالبا ما يكون التغير فى السلوك نتيجة لحدوث التغييرات المعرفية والعاطفية، وتنحصر فى سلوكين أساسين هما: الفاعلية أو عدم الفاعلية.

وقد طور ديفلير وروكيتش نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام كالتالى(٧)

- الخطوة الأولى: القائمون بالاختيار الذين يتسمون بالنشاط يعرضون أنفسهم لمحتويات الإعلام، لتوقعهم أنها سوف تساعدهم على تحقيق هدف أو أكثر من الفهم أو التوجيه أو التسلية.
- الخطوة الثانية: يختلف الأفراد فى شدة اعتمادهم على وسائل الإعلام، تبعاً لأهدافهم الشخصية وأوساطهم الاجتماعية وتوقعاتهم فيما يتعلق بالفائدة المحتملة.
- الخطوة الثالثة: وفيها تزداد درجة المشاركة النشطة فى تنسيق واستيعاب المعلومات وفقا لدرجة الاستثارة المعرفية والعاطفية.
- الخطوة الرابعة: كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، زاد احتمال حدوث التأثيرات الإدراكية والسلوكية الطويلة الأمد.

الدراسات السابقة:

- دراسة ايلوت وليم، روزنبرج وليم (١٩٨٧) عن التعرض لوسائل الإعلام وعلاقته بمعتقدات القراء نحو العلم والتكنولوجيا، وقد أثبتت الدراسة أن التعرض للمعلومات العلمية التى تقدمها وسائل الإعلام يؤدى إلى مزيد من التبنى لفكرة أن التقدم العلمى والتكنولوجى يزيد من السيطرة على البيئة المحيطة بالإنسان، وقد اعتمدت الدراسة على نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام(٨).

- دراسة جرانت Grant وآخرون (١٩٩١) التى اهتمت بتحليل ظاهرة التسوق عن طريق التليفزيون فى ضوء مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام، وأشارت الدراسة إلى أن هذا المدخل يلعب دوراً رئيسياً فى تحديد العلاقة بين القراء ووسائل الإعلام(٩).
- دراسة عزة عبد العظيم (١٩٩٣) عن الاعتماد على التليفزيون ومدى معرفة البالغين ووعيهم بقضية الإدمان، والتى استهدفت التعرف على مدى اعتماد البالغين على التليفزيون كمصدر للمعلومات عن مشكلة الإدمان، وقد كشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين الاعتماد على التليفزيون فى الحصول على المعلومات عن قضية الإدمان ومستوى المعرفة حول هذه القضية(١٠).
- دراسة ماك دونالد Mc Donald (١٩٩٣) والتى استهدفت تحليل أنماط استخدام القراء لوسائل الإعلام، وتحديد أسس اعتماد القراء على وسيلة الإعلام المناسبة للحصول على المعلومات السياسية(١١).
- دراسة هالبرن Halpern (١٩٩٤) التى اهتمت بدراسة العلاقة بين الاعتماد على وسائل الإعلام والرقابة السياسية فى شيلى خلال حكم اليسار، وقد أجريت هذه الدراسة فى المرحلة الانتقالية من نظام الحكم الديكتاتورى إلى النظام الديمقراطى، وأشارت النتائج إلى أنه أثناء الحكم الديكتاتورى تم إهمال اليسار من جانب وسائل الإعلام الحكومية، وهو ما رجح كفته بعد ذلك(١٢).
- دراسة أمل جابر (١٩٩٦) عن دور الصحافة والتليفزيون فى إمداد القراء المصرى بالمعلومات عن الأحداث الخارجية، وقد اعتمدت الدراسة على نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام ، ونظرية فجوة

المعرفة فى اختبار مستوى معرفة القراء بحدثين نالا اهتماماً كبيراً فى الصحف والتليفزيون هما: "الاعتداء الإسرائيلى على لبنان، ومرض جنون البقر" بالتطبيق على عينة عشوائية من البالغين قوامها ٤٠٠ مفردة[١٣].

- دراسة راجية أحمد قنديل (١٩٩٨) عن مدى اهتمام عدة صحف أمريكية بمصر خلال ثلاثة شهور من عام ١٩٩٧، وعلاقته بملامح الصورة الذهنية عن مصر لدى عدد من طلاب المرحلة الثانوية من الأمريكيين، حيث خلصت الدراسة إلى تضاؤل الاهتمام بمصر على مستوى الصحف الخاضعة للدراسة، كما أن ملامح مصر لدى الطلاب الأمريكيين باهتة سطحية، وهناك خلط بين الإسلام والإرهاب والتطرف فى تصور الطلبة لمصر[١٤].
- دراسة سوزان يوسف القليني (١٩٩٨) عن مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون المصرى فى أوقات الأزمات، والتى استهدفت التعرف على مدى قدرة التليفزيون المصرى على جذب أفراد الصفوة المصرية فى ظل تواجد قنوات وشبكات دولية، وذلك بالتطبيق على حادث الأقصر[١٥].
- دراسة ليلى حسن السيد (١٩٩٨) عن دور وسائل الاتصال فى إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية فى إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وقد أجريت الدراسة على ٣٠٠ مفردة موزعة على ثلاث جامعات مصرية (حلوان – الأزهر – السادس من أكتوبر)، وأثبتت الدراسة صحة فروض النظرية حيث أشارت نتائجها إلى أن متابعة الأحداث الجارية تحقق آثاراً معرفية ووجدانية وسلوكية إيجابية أكثر من الآثار السلبية[١٦].

- دراسة محمود خليل (١٩٩٨) عن دور الصحف الحزبية فى تشكيل اتجاهات الشباب نحو الأداء الحكومى، والتى استهدفت رصد تأثير قراءة جريدة الوفد على اتجاهات الشباب نحو الأداء الحكومى[١٧].
- دراسة السيد بهنسى حسن (٢٠٠٠) عن مدى اعتماد القراء على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات، وقد ركزت الدراسة على التعرف على أبعاد علاقات اعتماد طلاب الجامعات على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات، وترتيب أهميتها لدى القراء، وأسباب اعتماده عليها، ومدى شدة ثقته بها، والعلاقة بين هذه الثقة وشدة الاعتماد[١٨].
- دراسة إيناس أبو يوسف (٢٠٠١) عن الصورة الذهنية للانتفاضة الفلسطينية لدى النشء والتى اعتمدت على نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام للتعرف على الوسائل الاتصالية المفضلة لدى النشء فى متابعة أحداث الانتفاضة الفلسطينية[١٩].
- دراسة السيد بهنسى (٢٠٠١) والتى استهدفت التعرف على مدى تأثير الاتجاه السائد فى وسائل الإعلام على تشكيل اتجاهات الرأى العام المصرى نحو قضايا التحول الاقتصادى، ومقارنته بالتأثير المجتمعى وتأثير الاتصال المواجهى، والتعرف على المتغيرات المختلفة التى تتحكم فى استعداد الأفراد للتعبير عن آرائهم بشكل معلن[٢٠].
- دراسة جيهان يسرى (٢٠٠١) عن مصادر معلومات القراء المصرى عن أحداث انتفاضة الأقصى، وقد استهدفت هذه الدراسة اختبار فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام فى أوقات الأزمات ،

بالتطبيق على انتفاضة الأقصى ، وتقييم الدور الذى قامت به وسائل الإعلام المصرية والعربية فى تغطية أحداث الانتفاضة. (٢١).

- دراسة بول ولارى إيلـــوت (٢٠٠٢) Paul Hussellbee and Larry Elliott التى اهتمت برصد تأثير الصحف القومية والمحلية على معرفة وإدراك الرأى العام للمشكلات العامة، من خلال تحليل تغطية الصـــحف القومية والمحلية لاثنين من الجرائم(٢٢).
- دراسة "باتريك ماى وآخرون (٢٠٠٣) عن تأثير وسائل الإعلام علـــى الرأى العام والتى استهدفت التعرف على مدى المساندة العامة لإضراب المحررين الصحفيين فى اثنين من صحف العاصمة وقد ركزت الدراسة على تأثير رؤية القراء للصحفيين وأخبار وسائل الإعلام علـــى تشـــكيل المساندة للإضراب من خلال الاستقصاء الذى تم تطبيقـــه علـــى عينـــة قوامها ٤٥٦ من المبحوثين(٢٣).

مشكلة الدراسة:

فى ظل مناخ الحرية الذى تمتعت به الصحف الحزبية والخاصة، استطاعت هذه الصحف أن تتناول موضوعات وتناقش قضايا لم تكن لتستطيع تناولها مـــن قبل وهذه الدراسة لا تؤرخ للإصلاح السياسى فى مصر، وإنمـــا تســـعى إلـــى التعرف على مدى تأثير الصحف والحزبية والخاصة على اتجاهات القراء نحـــو الإصلاح السياسى ومدى اعتمادهم على هذه الصحف فى متابعة قضية الإصلاح السياسى، إذ أن هذه الصحف تعبر عن رؤى متباينة واتجاهات سياسية متنوعة، ومعالجات صحفية تختلف فى كثير من جوانبها – كما سبقت الإشـــارة – عـــن الصحف القومية.

وعلى ذلك يمكننى أن أعرض مشكلة الدراسة على النحو التالى:

قراءة الصحف الحزبية والخاصة وعلاقتها باتجاهات القراء نحو الرؤية الحكومية للإصلاح السياسى.. دراسة ميدانية.

أهداف الدراسة وأهميتها:

تستهدف هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين قراءة الصحف الحزبية والخاصة وبين اتجاهات القراء نحو الرؤية الحكومية للإصلاح السياسى كهدف رئيسى تنبثق منه عدة أهداف فرعية تتمثل فى وصف:

١- العلاقة بين كثافة التعرض للصحف واتجاهات القراء نحو الإصلاح السياسى.
٢- العلاقة بين مدى الانتظام فى القراءة وبين اتجاهات القراء نحو الإصلاح السياسى.
٣- العلاقة بين مصداقية الصحيفة لدى القراء واتجاهاتهم نحو الإصلاح السياسى.
٤- العلاقة بين نوع الصحيفة (حزبية – خاصة) وبين اتجاهات القراء نحو الإصلاح السياسى.

وتتمثل أهمية هذه الدراسة فى:

١- تتناول موضوعاً على قدر كبير من الأهمية وهو موضوع الإصلاح السياسى للكشف عن الدور الذى قامت به الصحف على اختلاف توجهاتها فى هذا الإطار.
٢- تتناول الدراسة عدة عناصر ترتبط بعملية قراءة الصحف، للكشف عن تأثيرها على اتجاهات القراء نحو قضايا الإصلاح السياسى.
٣- تحدد الدراسة بأسلوب علمى مدى اعتماد القراء على الصحف فى متابعة القضايا القومية، رغم وجود وسائل أخرى مثل الفضائيات والانترنت والتليفزيون.

فروض الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من فرض رئيسى تمت صياغته على النحو التالى:

توجد علاقة بين اعتماد قراء الصحف الحزبية والخاصة كمصدر من مصادر المعلومات عن قضية الإصلاح السياسى وبين اتجاهاتهم نحو الإصلاح السياسى.

وينبثق من هذا الفرض الرئيسى، الفروض الفرعية التالية:

١) توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين موضوعية الصحيفة أو عدم موضوعيتها فى عرض قضية الإصلاح السياسى وبين اتجاهات القراء نحو الإصلاح السياسى.

٢) توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين مدى ثقة القراء فيما تكتبه الصحف الحزبية والخاصة عن الإصلاح السياسى، وبين اتجاهاتهم نحو الإصلاح السياسى.

٣) توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستوى التعرض – معدل القراءة – للصحف الحزبية والخاصة وبين اتجاهات القراء نحو الإصلاح السياسى.

الإطار المنهجى للدراسة:

١- **نوع الدراسة:**

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، إذ تستهدف الكشف عن كيفية استخدام القراء للصحيفة الحزبية فى متابعة قضية قومية هامة وهى قضية الإصلاح السياسى، ثم الكشف عن العلاقة بين هذا الاستخدام وبين الاتجاهات التى يكونها القراء نحو الإصلاح السياسى.

٢- **منهج الدراسة:**

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامى – مسح جمهور الصحف، لوصف وتحليل اتجاهات قراء الصحف الحزبية والخاصة نحو الإصلاح السياسى.

٣- **عينة الدراسة:**

أ) عينة الصحف:

اختار الباحث عينة من الصحف الحزبية والتى تمثلت فى: الوفد والأهالى والعربى والأحرار، وهذه الصحف الأربعة هى الأكثر انتشاراً بين الصحف الحزبية. وقد تم استبعاد بعض الصحف الحزبية مثل الأمة لعدم انتظامها فى الصدور، واختار الباحث صحف الأسبوع والمصرى اليوم وصوت الأمة كعينة ممثلة للصحف الخاصة.

ب) عينة القراء:

قام الباحث بتطبيق الاستبيان على عينة قوامها ٢٥٠ مفردة، وقد تم اختيار هذه العينة على مستوى محافظة القاهرة الكبرى، نظراً لما تتميز به من تنوع فى المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية.

أدوات جمع البيانات:

تعتمد هذه الدراسة على الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات التى تتعلق بقراءة القراء للصحف الحزبية والخاصة، وكذلك لجمع البيانات الخاصة بقياس اتجاهات القراء نحو الإصلاح السياسى، وذلك للكشف عن العلاقة بين قراءة الصحف الحزبية والخاصة وبين اتجاهات القراء نحو الإصلاح السياسى فى مصر.

وقد اشتمل مقياس الاتجاه على عشرين عبارة منها عشر عبارات تعبر الاتجاه الإيجابى، وعشر عبارات تعبر عن الاتجاه السلبى واعتمدت الدراسة على مقياس ليكرت Likert لحساب درجة الاتجاه كما تحدده العبارات الدالة على ذلك.

أسلوب التحليل الإحصائى للبيانات:

اعتمدت الدراسة على الأساليب الإحصائية التالية:

١- اختبار "ت" T- test وتم استخدامه لدراسة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين.
٢- اختبار one way Anova وتم استخدام لتحليل التباين بين المجموعات فى حالة وجود أكثر من مجموعتين.
٣- معامل ارتباط بيرسون pearson correlation.
٤- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٥- الجداول التكرارية.

إجراءات الصدق والثبات:

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهرى لقياس صدق استمارة الاستبيان، وذلك عن طريق عرض استمارة الاستبيان على عدد من المحكمين قبل تطبيقها*.

كما تم استخدام أسلوب إعادة الاختبار على عينة عشوائية تعادل ١٠٪ من عينة الدراسة، وبلغت قيمة معامل الثبات ٩٢٪.

المدى الزمنى للدراسة:

تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال شهرى مايو ويونيو ٢٠٠٥.

*** المحكمون هم:**
أ.د./ سهام نصار – د./ سعيد نجيدة – د./ طه بركات – د./ نجوى عبد السلام

نتائج الدراسة الميدانية

كشفت الدراسة الميدانية التى أجريت على عينة من قراء الصحف الحزبية والخاصة تكونت من ٢٥٠ مفردة، عن مجموعتين من النتائج:

المجموعة الأولى: تتعلق بقراءة الصحف الحزبية والخاصة لدى المبحوثين.

المجوعة الثانية: تتعلق بالعلاقة بين قراءة الصحف الحزبية والخاصة واتجاهات المبحوثين نحو الإصلاح السياسى.

أ) النتائج التى تتعلق بقراءة الصحف الحزبية والخاصة:

١-مدى الاهتمام بالصحف الحزبية والخاصة:

أثبت التحليل الإحصائى الذى أجرى على عينة من الصحف الحزبية والخاصة*، تفاوت اهتمام القراء بالصحف الحزبية والخاصة، وفى هذا الإطار جاءت جريدة الوفد فى مقدمة الصحف الحزبية والخاصة لدى أفراد العينة، إذ احتلت المرتبة الأولى بين الصحف موضوع الدراسة بنسبة بلغت ٧٤,٣٪، ويمكن تفسير ذلك بأن الجريدة تعبر عن حزب الوفد الجديد والذى يعد من الأحزاب الهامة، ورغبة القراء فى التعرف على رؤية الحزب للإصلاح السياسى بالإضافة إلى أنها أول جريدة حزبية يومية، وجاءت جريدة الأسبوع فى الترتيب الثانى بنسبة قدرها ٣٣,٦٪ ثم المصرى اليوم بنسبة ٢٥,٢٪ تليها صوت الأمة ٢٢,١٪ ثم الأهالى ١٩٪ تليها الأحرار ١٨,١٪ بينما جاءت العربى فى الترتيب الأخير بنسبة قدرها ١٣,٧٪. (جدول رقم ١)

* اشتملت عينة الصحف على:الوفد–الأهالى–الأحرار– صوت الأمة – العربى – الأسبوع – المصرى اليوم

(جدول رقم ١) يوضح التكرارات والنسب المئوية للصحف*

الفئة / الجريدة	الوفد	الأهالى	الأحرار	العربى	المصرى اليوم	صوت الأمة	الأسبوع
التكرار	١٦٨	٤٣	٤١	٣١	٥٧	٥٠	٧٦
النسبة	٧٤,٣	١٩,٠	١٨,١	١٣,٧	٢٥,٢	٢٢,١	٣٣,٦

(جدول رقم ٢) يوضح مدى الانتظام فى قراءة الصحف.

الفئة / الجريدة	الوفد	العربى	صوت الأمة	المصرى اليوم	الأحرار	الأهالى	الأسبوع
المتوسط الحسابى	٢,٣٤	٢,٢٣	٢,١٤	٢,١٤	٢,٠٥	٢,٠	٢,٠
الانحراف المعيارى	٠,٦٢٧	٠,٧١٧	٠,٦٦٧	٠,٦٦٧	٠,٤٩٨	٠,٦٩٠	٠,٧٠٠

٢- مدى الانتظام فى القراءة:

أشارت نتائج التحليل الإحصائى طبقا للمتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لكل صحيفة من الصحف موضوع الدراسة، إلى أن جريدة الوفد حققت أعلى درجات الانتظام فى القراءة، إذ جاءت فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى قدره ٢,٣٤، تليها جريدة العربى ٢,٢٣، ثم جريدة صوت الأمةوالمصرى اليوم إذ تساويتا فى المتوسط الحسابى ٢,١٤وكذلك الانحراف
المعيارى ٠,٦٦٧ ،وجاءت بعدهما فى الترتيب جريدة الأحرار ٢,٠٥، ثم الأهالى ٢,٠٠، وجاءت الأسبوع فى الترتيب الأخير من حيث الانتظام فى القراءة إذ بلغ متوسطها الحسابى ٢,٠**.* (جدول رقم ٢)

* ن لا تساوى ١٠٠ لأن السؤال يسمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة

٣- الوقت الذى يقضيه المبحوث فى القراءة:

أثبت التحليل الإحصائى ارتفاع المتوسط الحسابى لجريدة العربى من حيث الوقت الذى يقضيه المبحوثون فى قراءتها، إذ بلغ ١,٩٤، وبذلك جاءت فى الترتيب الأول، تليها جريدة الأسبوع ١,٨٤، ثم جريدة صوت الأمة ١,٧٩، تليها جريدة المصرى اليوم ١,٧٩، ثم الأهالى ١,٦٣، تليها جريدة الوفد ١,٦٢، وجاءت جريدة الأحرار فى الترتيب الأخير بمتوسط حسابى قدره ١,٥٦. (جدول رقم ٣)

٤- نمط قراءة الصحف الحزبية والخاصة:

ويقصد به كيفية تعامل المبحوث مع الصحيفة أثناء القراءة، هل يكتفى بقراءة العناوين، أم أنه يقرأ العناوين والمقدمة، أم يمتد اهتمامه إلى قراءة التفاصيل "جسم الموضوع".

وطبقا لهذا المعيار جاءت جريدة صوت الأمة فى المقدمة، وحققت أعلى متوسط حسابى بين الصحف موضوع الدراسة، إذ بلغ ٢,٣٥، تليها جريدة الوفد ٢,٣٥*، وجاءت بعدهما فى الترتيب جريدة العربى ٢,٢٩، تليها المصرى اليوم ٢,٢٥، ثم الأسبوع ٢,٢٤، تليها الأهالى ٢,١٢، بينما جاءت جريدة الأحرار فى الترتيب الأخير بمتوسط حسابى قدره ١,٩٨.(جدول رقم٤)

٥- مدى الثقة فى مصداقية الصحيفة:

أثبتت الدراسة ارتفاع درجة الثقة لدى قراء جريدة الوفد، إذ حققت الوفد أعلى المتوسطات الحسابية بين الصحف موضوع الدراسة ٢,٣٣، وبذلك جاءت فى الترتيب الأول، تليها جريدة المصرى اليوم ٢,٢١، ثم

** فى حالة تساوى المتوسط الحسابى لجريدتين، تتم المفاضلة بينهما طبقا للانحراف المعيارى، فالصحيفة ذات الانحراف المعيارى الأصغر تتقدم فى الترتيب.

* تمت المفاضلة بين صوت الأمة والوفد طبقا للانحراف المعيارى لكل منهما.

(جدول رقم ٣) يوضح متوسط الوقت الذى يقضيه المبحوثون فى قراءة الصحف الحزبية والخاصة.

الجريدة / الفئة	العربى	الأسبوع	صوت الأمة	المصرى اليوم	الأهالى	الوفد	الأحرار
المتوسط الحسابى	١,٩٤	١,٨٤	١,٧٩	١,٧٩	١,٦٣	١,٦٢	١,٥٦
الانحراف المعيارى	٠,٦٨٠	٠,٨٦٦	٠,٧٥٠	٠,٨٣٨	٠,٧٢٥	٠,٧١٦	٠,٧٠٩

(جدول رقم٤) يوضح نمط قراءة الصحف الحزبية والخاصة لدى المبحوثين.

الجريدة / الفئة	صوت الأمة	الوفد	العربى	المصرى اليوم	الأسبوع	الأهالى	الأحرار
المتوسط الحسابى	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٢٩	٢,٢٥	٢,٢٤	٢,١٢	١,٩٨
الانحراف المعيارى	٠,٦٩٤	٠,٧٠٩	٠,٦٩٣	٠,٨٥٠	٠,٨٤٧	٠,٧٣١	٠,٧٥٨

(جدول رقم٥)يوضح مدى ثقة القراء فيما تكتبه الصحف عن الإصلاح السياسى.

الجريدة / الفئة	الوفد	المصرى اليوم	صوت الأمة	العربى	الأسبوع	الأهالى	الأحرار
المتوسط الحسابى	٢,٣٣	٢,٢١	٢,١٨	٢,١٠	٢,١٠	٢,٠٧	١,٩٨
الانحراف المعيارى	٠,٥٢٣	٠,٦٦٠	٠,٥٣٩	٠,٥٣٩	٠,٥٨٠	٠,٥٠٧	٠,٤١٨

صوت الأمة ٢,١٨، تليها جريدة العربى ٢,١٠، ثم الأسبوع ٢,١٠، تليها جريدة الأهالى ٢,٠٧، وجاءت جريدة الأحرار فى الترتيب الأخير بمتوسط حسابى قدره ١,٩٨. (جدول رقم ٥)

٦- مدى الانتظام فى متابعة ما تكتبه الصحف عن الإصلاح السياسى:

أثبتت الدراسة أن قراء جريدة الوفد حققوا أعلى درجات الانتظام فى متابعة ما تكتبه الوفد عن الإصلاح السياسى، مقارنة بقراء الصحف الأخرى، وبذلك جاءت الوفد فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى قدره ٢,٣٦، تليها جريدة العربى ٢,٣٢، ثم الأسبوع ٢,٣٠، تليها جريدة الأهالى ثم صوت الأمة
بمتوسط حسابى قدره ٢,١٦ لكل منهما، وجاءت بعدهما جريدة المصرى اليوم ٢,١٤، ثم الأحرار التى جاءت فى الترتيب الأخير بمتوسط حسابى قدره ٢,١٠. (جدول رقم ٦)

٧- مدى موضوعية الصحف فى عرض قضية الإصلاح السياسى:

كشفت الدراسة الميدانية عن أن جريدة الوفد حققت أعلى درجات الموضوعية فيما كتبته عن الإصلاح السياسى، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة، إذ بلغ متوسطها الحسابى ٠,٧٨، تليها جريدة المصرى اليوم ٠,٧٠، ثم صوت الأمة ٠,٦٧، تليها الأسبوع ٠,٦٤، ثم الأحرار ٠,٦٣، تليها العربى ٠,٦١، وجاءت الأهالى فى الترتيب الأخير ٠,٥٦. (جدول رقم ٧)

٨- أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الثقة لدى المبحوثين فيما تكتبه الصحف الخاصة عن الإصلاح السياسى، عنها لدى قراء الصحف الحزبية، إذ بلغ متوسط درجة الثقة لدى قراء الصحف الخاصة ٢,١٦، فى حين بلغ ٢,١٢ لدى قراء الصحف الحزبية.

من ناحية أخرى أوضحت الدراسة أن قراء الصحف الخاصة يقضون وقتا أكبر فى قراءة الصحيفة، مقارنة بالوقت الذى يقضيه قراء الصحف

(جدول رقم ٦) يوضح مدى الانتظام فى متابعة ما تكتبه الصحف عن الإصلاح السياسى.

الفئة / الجريدة	الوفد	العربى	الأسبوع	الأهالى	صوت الأمة	المصرى اليوم	الأحرار
المتوسط الحسابى	٢,٣٦	٢,٣٢	٢,٣٠	٢,١٦	٢,١٦	٢,١٤	٢,١٠
الانحراف المعيارى	٠,٦٠٩	٠,٧٠٢	٠,٧٣٥	٠,٦٨٨	٠,٧٥١	٠,٧٦١	٠,٦٦٤

(جدول رقم ٧) يوضح رؤية المبحوثين الصحفية للإصلاح السياسى .

الفئة / الجريدة	الوفد	المصرى اليوم	صوت الأمة	الأسبوع	الأحرار	العربى	الأهالى
المتوسط الحسابى	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٢٩	٢,٢٥	٢,٢٤	٢,١٢	١,٩٨
الانحراف المعيارى	٠,٦٩٤	٠,٧٠٩	٠,٦٩٣	٠,٨٥٠	٠,٨٤٧	٠,٧٣١	٠,٧٥٨

الحزبية فى قراءة الصحيفة، إذ بلغ المتوسط الحسابى لقراء الصحف الخاصة ١,٨١، فى حين بلغ المتوسط الحسابى لقراء الصحف الحزبية ١,٦٩.

كما كشفت الدراسة عن أن قراء الصحف الخاصة يميلون إلى قراءة التفاصيل بدرجة أعلى من قراء الصحف الحزبية، إذ بلغ المتوسط الحسابى لقراء الصحف الخاصة ٢,٢٨، فى حين بلغ المتوسط الحسابى لقراء الصحف الحزبية ٢,١٩.

أما عن رؤية المبحوثين لمدى موضوعية الصحف فى عرض قضية الإصلاح السياسى فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المبحوثون يذهبون إلى أن الصحف الخاصة كانت أكثر موضوعية فى عرضها لقضية الإصلاح السياسى من الصحف الحزبية، ويمكن تفسير ذلك بأن الجريدة الخاصة تعرض وجهات النظر المؤيدة والمعارضة حول القضايا التى تطرحها، بينما تحرص الجريدة الحزبية على تقديم وجهات النظر والآراء المؤيدة لرؤية الحزب الذى تعبر عنه الجريدة الحزبية، إذ بلغ المتوسط الحسابى لقراء الصحف الخاصة ٠,٦٧، فى حين بلغ المتوسط الحسابى لقراء الصحف الحزبية ٠,٦٥.

بينما أشارت الدراسة إلى أن قراء الصحف الحزبية حققوا درجة أعلى من حيث الانتظام فى متابعة ما تكتبه هذه الصحف عن الإصلاح السياسى، مقارنة بقراء الصحف الخاصة، إذ بلغ المتوسط الحسابى لقراء الصحف الحزبية ٢,٢٤، فى حين بلغ المتوسط الحسابى لقراء الصحف الخاصة ٢,٢٠.

وقد تساوت الصحف الحزبية والخاصة من حيث مدى الانتظام فى القراءة لدى المبحوثين إذ بلغ المتوسط الحسابى لكل منهما ١,١٦. (جدول رقم ٨)

ب: النتائج التى تتعلق بالعلاقة بين قراءة الصحف الحزبية والخاصة والاتجاه نحو الإصلاح السياسى:

مقاييس الدراسة:

لمعرفة العلاقة بين العلاقة بين قراءة الصحف الحزبية والخاصة وبين اتجاه القراء نحو برنامج حكومى للإصلاح السياسى، اعتمدت الدراسة على مقياسين هما:

١) معدل القراءة ٢) الاتجاه

(جدول رقم ٨) يوضح المتوسطات الحسابية للصحف الحزبية والخاصة.

المتغير / الصحف	مدى الثقة	وقت القراءة	نمط القراءة	المعالجة الصحفية	متابعة الإصلاح	الانتظام فى القراءة
خاصة	٢,١٦	١,٨١	٢,٢٨	٠,٦٧	٢,٢٠	١,١٦
حزبية	٢,١٢	١,٦٩	٢,١٩	٠,٦٥	٢,٢٤	١,١٦

معدل القراءة:

وضع الباحث مقياساً لتحديد معدل قراءة الصحف الحزبية والخاصة لدى أفـراد العينة وهذا المقياس يجمع بين ثلاثة أبعاد تتمثل فى:*

١- مدى الانتظام فى قراءة الصحف الحزبية والخاصة.

٢- الوقت الذى يقضيه المبحوث فى قراءة الصحف الحزبية والخاصة.

٣- نمط القراءة أى كيفية قراءة الصحيفة، هل يقرأ عناوينها فقـط أم يقـرأ العناوين والمقدمة أم يقرأ العناوين والمقدمة والتفاصيل.

يتكون هذا المقياس من تسع درجات، تنقسم إلى ثلاث مستويات هى:

١- معدل قراءة منخفضة من ٣: ٤ درجات

٢- معدل قراءة متوسط من ٥: ٧ درجات

٣- معدل قراءة مرتفع من ٨: ٩ درجات

وطبقا لهذا المقياس كشف التحليل الإحصائى عن النتائج التالية:

١- أن معدل قراءة الصحف الحزبية والخاصة لدى أفراد العينة هو معـدل متوسط، ففى جريدة الوفد بلغت نسبة الذين حققوا معدل قراءة متوسـط ٦٥,٥٪ (١١٠من١٦٨) وفى الأهالى ٦٠,٥٪ (٢٦من٤٣) وفى الأحرار ٥٨,٥٪ (٢٤من٤١) وفى العربى ٧١٪ (٢٢من٥٧) وفى الأسبوع٤٦٪ (٢٣من٥٠).

٢- انخفاض نسبة المبحوثين الذين حققوا معدل قراءة مرتفع بين قراء صحف الأهالى ١٤٪ (٦من٤٣) والأحرار ٢,١٢٪ (٥من٤١) والعربى ١٦,١٪ (٥من٣١).

٣- ارتفعت إلى حد ما نسبة المبحوثين الذين حققوا معدل قراءة مرتفع بين قراء صحف الوفد ٢٣,٨٪ (٤٠ من ١٦٨) والمصرى اليوم ٢٧,٦٪ (٢١ من ٧٦) وصوت الأمة ٢٤,٦٪ (١٤ من ٥٧) والأسبوع ٣٠٪ (١٥ من ٥٠).

٤- حقت جريدة الوفد أعلى نسبة فى معدل القراءة، إذ أخذنا فى اعتبارنا الذين حققوا معدل قراءة متوسط والذين حققوا معدل قراءة مرتفع، إذ بلغت نسبة هؤلاء فى الوفد ٨٩,٣٪ (١٥٠ من ١٦٨)، ثم جريدة صوت الأمة ٨٧,٨٪ (٥٠ من ٥٧) تليها جريدة المصرى اليوم ٧٧,٦٪ (٥٩ من ٧٦) ، ثم جريدة العربى ٧٧,١٪ (٢٧ من ٣١) تليها جريدة الأسبوع ٧٦٪ (٣٨ من ٥٠) ، ثم الأهالى ٧٤,٥٪ (٣٢ من ٤٣) ، وفى الترتيب الأخير جاءت جريدة الأحرار ٧٠,٧٪ (٢٩ من ٤١) (جدول رقم ٩).

ب- مقياس الاتجاه:

اعتمدت الدراسة على مقياس ليكرت Likert لحساب درجة الاتجاه، ومن ثم تحديد نوع الاتجاه، ويحتوى هذا المقياس على خمس مستويات تبدأ من أعلى درجات الموافقة (موافق جداً) وتنتهى بأعلى درجات الرفض (غير موافق جداً)، ويوضح الجدول التالى درجات كل من العبارات السلبية والإيجابية فى كل مستوى من مستويات المقياس:

درجات العبارات السلبية والإيجابية والمحايدة على مقياس الاتجاه

درجة الموافقة / نوع العبارة	موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جداً
إيجابية	٥	٤	٣	٢	١
سلبية	١	٢	٣	٤	٥

(جدول رقم ٩) يوضح معدل التعرض للصحف الحزبية والخاصة.

الجريدة / معدل التعرض	الوفد		الأهالى		الأحرار		العربى		المصرى اليوم		صوت الأمة		الأسبوع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
منخفض	١٨	١٠,٧	١١	٢٥,٦	١٢	٢٩,٣	٤	١٢,٩	١٧	٢٢,٤	٧	١٢,٣	١٢	٢٤,٠
متوسط	١١٠	٦٥,٥	٢٦	٦٠,٥	٢٤	٥٨,٥	٢٢	٧١,٠	٣٨	٥٠,٠	٣٦	٦٣,٢	٢٣	٤٦,٠
مرتفع	٤٠	٢٣,٨	٦	١٤,٠	٥	١٢,٢	٥	١٦,١	٢١	٢٧,٦	١٤	٢٤,٦	١٥	٣٠,٠
المجموع	١٦٨	١٠٠	٤٣	١٠٠	٤١	١٠٠	٣١	١٠٠	٧٦	١٠٠	٥٧	١٠٠	٥٠	١٠٠

وفى ضوء هذا المقياس تم حساب وتحديد نوع اتجاه المبحوثين نحو الإصلاح السياسى على النحو التالى:

١- إيجابى جداً ٨٥ – ١٠٠ درجة.

٢- إيجابى ٦٩ – ٨٤ درجة.

٣- محايد ٥٢ – ٦٨ درجة.

٤- سلبى ٣٦ – ٥١ درجة.

٥- سلبى جداً ٢٠ – ٣٥ درجة.

وبناء على ذلك تم صياغة مقياس الاتجاه الذى تكون من عشرين عبارة تعبر عن التوجهات المختلفة للإصلاح السياسى، عشر من هذه العبارات تعكس اتجاهاً إيجابياً، وعشر منها تعكس اتجاهاً سلبياً، وهذه العبارات هى:

١) الحكومة غير جادة فى تحقيق الإصلاح السياسى.

٢) ملامح الإصلاح السياسى غير واضحة وتتسم بالغموض.

٣) برامج الإصلاح لا تواكب التغيرات المحلية والدولية.

٤) برامج الإصلاح السياسى لم تُعد بدقة.
٥) خطوات الإصلاح السياسى شكلية ولا تمس جوهر الإصلاح.
٦) تعديل المادة ٧٦ لا يحقق الإصلاح السياسى المطلوب.
٧) الإصلاحات الحكومية جزئية ولا تلبى مقتضيات التحول الديمقراطى.
٨) الإصلاح السياسى بطىء جداً.
٩) الحكومة تضع العقبات فى طريق الإصلاح السياسى.
١٠) الحكومة تضع العراقيل أمام أحزاب المعارضة.
١١) الإصلاح السياسى يسير ضمن رؤية واضحة.
١٢) قوانين الإصلاح السياسى نوقشت على نطاق واسع.
١٣) الحكومة تبذل جهوداً كبيرة لتحقيق الإصلاح السياسى.
١٤) الإصلاح السياسى يركز على محاور جوهرية.
١٥) تعديل المادة ٧٦ خطوة أساسية فى طريق الإصلاح السياسى.
١٦) الحكومة تسعى إلى تفعيل أحزاب المعارضة.
١٧) برنامج الحكومة للإصلاح السياسى يضع مصر على طريق الحكم الديمقراطى.
١٨) الإصلاح السياسى يتناسب مع الظروف السياسية فى مصر.
١٩) برنامج الإصلاح السياسى يواكب التغيرات المحلية والدولية.
٢٠) الحكومة حريصة على حل المشكلات التى تواجه الإصلاح السياسى.

وطبقاً لهذا المقياس كشف التحليل الإحصائى، ومن واقع الدراسة الميدانية التى أجريت على عينة قوامها ٢٢٦ مفردة* من قراء الصحف الحزبية والخاصة تبين أن اتجاهاتهم تتركز حول الاتجاه السلبى ٤٦٪ (١٠٤ من ٢٢٦).(جدول رقم ١٠)

* أجريت الدراسة على ٢٥٠مفردة، وتم استبعاد ٢٤ مفردة لعدم ثقة الباحث فى إجابات المبحوثين، بسبب التناقض فى إجاباتهم.

(جدول رقم ١٠) يوضح اتجاه قراء الصحف الحزبية والخاصة نحو الإصلاح السياسى.

الفئة / الاتجاه	إيجابى جداً	إيجابى	محايد	سلبى	سلبى جداً	المجموع
التكرار	١٥	٤٣	٦٤	٦٢	٤٢	٢٢٦
النسبة	٦,٦٪	١٩,٠٪	٢٨,٣٪	٢٧,٤٪	١٨,٦٪	١٠٠٪

وبناء على ما سبق يمكن القول أن أفراد العينة يرتفع بينهم الاتجاه السلبى نحو برنامج الإصلاح السياسى، مقارنة بنسبة القراء ذوى الاتجاه المحايد أو الإيجابى.

أولاً: العلاقة بين معدل القراءة والاتجاه نحو الإصلاح السياسى:

باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، لمعرفة العلاقة بين معدل القراءة وبين اتجاه القراء نحو الإصلاح السياسى، أثبت التحليل الإحصائى ما يلى:

١- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين معدل قراءة جريدة الوفد وبين اتجاه القراء نحو الإصلاح السياسى، وهو ارتباط طردى ضعيف إذ بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٨٠ عند مستوى معنوية صفر، وهذا يعنى أن زيادة تعرض أفراد العينة لجريدة الوفد يصاحبه زيادة فى ميل الأفراد إلى الاتجاه الإيجابى نحو الإصلاح السياسى.

٢- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين معدل قراءة جريدة الأهالى، وبين اتجاه قراء الجريدة نحو الإصلاح السياسى، وهو ارتباط عكسى متوسط إذ بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٣٥٩ عند مستوى معنوية ٠,٠١٨، وهذا يعنى أن قراء جريدة الأهالى يميلون إلى

الاتجاه السلبى نحو الإصلاح السياسى كلما زاد معدل تعرضهم لجريدة الأهالى والعكس صحيح.

٣- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين معدل قراءة جريدة الأحرار، وبين اتجاه قراء الجريدة نحو الإصلاح السياسى، وهو ارتباط عكسى متوسط، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٣١٥ عند مستوى معنوية ٠,٠٤٥ وهذا يعنى أن قراء جريدة الأحرار يميلون إلى الاتجاه السلبى نحو الإصلاح السياسى، كلما زاد معدل تعرضهم للجريدة.

٤- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين معدل قراءة جريدة العربى، وبين اتجاه قراء الجريدة نحو الإصلاح السياسى، هو ارتباط عكسى متوسط، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٤٤٤ عند مستوى معنوية ٠,٠١٢٪، مما يعنى أنه كلما زاد التعرض لجريدة العربى، يميل اتجاه القراء نحو الاتجاه السلبى.

٥- توجد علاقة دالة إحصائياً بين معدل قراءة جريدة المصرى اليوم، وبين اتجاه قراء الجريدة نحو الإصلاح السياسى، وهو اتجاه عكسى متوسط، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٥٣٢ عند مستوى معنوية صفر، أى أن قراء جريدة المصرى يميلون نحو الاتجاه السلبى، عندما يزيد تعرضهم للجريدة.

٦- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين معدل قراءة جريدة "صوت الأمة" وبين اتجاه قراء الجريدة نحو الإصلاح السياسى، وهو اتجاه عكسى ضعيف، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٧٥ عند مستوى معنوية ٠,٠٣٩٪، أى أن زيادة تعرض القراء لجريدة صوت الأمة، يصاحبه زيادة فى ميل القراء نحو الاتجاه السلبى.

(جدول رقم ١١) يوضح العلاقة بين معدل القراءة، والاتجاه نحو الإصلاح السياسى.

الجريدة / القيمة	الوفد	الأهالى	الأحرار	العربى	المصرى اليوم	صوت الأمة	الأسبوع
معامل الارتباط	٠,٢٨٠	٠,٣٥٩	٠,٣١٥	٠,٤٤٤	٠,٥٣٢	٠,٢٧٥	٠,٥٠٥
مستوى المعنوية	٠,٠٠٠	٠,٠١٨	٠,٠٤٥	٠,٠١٢	٠,٠٠٠	٠,٠٣٩	٠,٠٠٠

٧- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين معدل قراءة جريدة "الأسبوع" وبين اتجاه قراء الجريدة نحو الإصلاح السياسى، وهو اتجاه عكسى متوسط، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٥٠٥ عند مستوى معنوية صفر، وهذا يعنى أن قراء جريدة الأسبوع يميلون نحو الاتجاه السلبى، كلما زاد تعرضهم لجريدة. (جدول رقم ١١)

وبالتالى يمكن القول أن اتجاه القراء نحو الإصلاح السياسى ارتبط بقراءتهم للصحف الحزبية والخاصة موضوع الدراسة، وأن هذا الارتباط كان طردياً بالنسبة لجريدة الوفد، وعكسى بالنسبة لجريدة الأهالى والأحرار والعربى والمصرى اليوم وصوت الأمة والأسبوع، وتفاوتت قوة الارتباط، إذ كانت ضعيفة بالنسبة لجريدتى الوفد وصوت الأمة، ومتوسطة بالنسبة لجريدة الأهالى والأحرار والعربى والمصرى اليوم والأسبوع.

ثانياً: العلاقة بين مدى الثقة لدى القراء والاتجاه نحو الإصلاح السياسى:

باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لمعرفة العلاقة بين مدى الثقة لدى القراء فى الصحف الحزبية والخاصة موضوع الدراسة وبين اتجاههم نحو الإصلاح السياسى، أثبت التحليل الإحصائى ما يلى:

١- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستوى ثقة القراء فى جريدة الوفد وبين اتجاههم نحو الإصلاح السياسى، وهو ارتباط طردى ضعيف، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٦٥ عند مستوى معنوية ٠,٠٣٧٪، أى أنه كلما زاد معدل ثقة القراء فيما تكتبه جريدة الوفد عن الإصلاح السياسى، أدى ذلك إلى زيادة ميل القراء إلى الاتجاه الإيجابى نحو الإصلاح السياسى.

٢- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستوى ثقة قراء جريدة المصرى اليوم وبين اتجاههم نحو الإصلاح السياسى، أما نوع العلاقة فهى عكسية متوسطة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٤١٨ عند مستوى معنوية صفر.

٣- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين مستوى ثقة قراء جريدة الأسبوع وبين اتجاههم نحو الإصلاح السياسى، أما نوع العلاقة فهى عكسية متوسطة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٣٢٣ عند مستوى معنوية ٠,٠٢٢٪، وهذا يعنى أن زيادة ثقة قراء جريدتى المصرى اليوم والأسبوع فيما تكتبه الجريدتان عن الإصلاح السياسى، يؤدى إلى ميل قراء الجريدتين إلى الاتجاه السلبى نحو الإصلاح السياسى.

٤- لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستوى ثقة قراء صحف الأهالى والأحرار والعربى وصوت الأمة وبين اتجاههم نحو الإصلاح السياسى.

وبالتالى يمكن القول أن اتجاه القراء نحو الإصلاح السياسى ارتبط بمدى ثقة القراء فى صحف الوفد والمصرى اليوم والأسبوع، فإن هذا الارتباط كان ضعيفاً وطردياً فى جريدة الوفد، بينما كان متوسطاً وعكسياً فى جريدتى المصرى اليوم والأسبوع.

(جدول رقم ١٢) يوضح العلاقة بين مستوى الثقة لدى القراء وبين اتجاههم نحو الإصلاح.

الجريدة / الفئة	الوفد	الأهالى	الأحرار	العربى	المصرى اليوم	صوت الأمة	الأسبوع
معامل الارتباط	٠,١٦٥	٠,٠٣٧	٠,١٩٨	٠,١٦٢	٠,٤١٨	٠,٢٢٨	٠,٣٢٣
مستوى المعنوية	٠,٠٣٧	٠,٨١٢	٠,٢١٤	٠,٣٨٤	٠,٠٠٠	٠,٠٨٨	٠,٠٢٢

من ناحية أخرى انتفت العلاقة بين مستوى الثقة لدى القراء واتجاههم نحو الإصلاح فى صحف الأهالى والأحرار والعربى وصوت الأمة (جدول رقم ١٢).

ثالثاً:العلاقة بين مدى موضوعية الصحفية والاتجاه نحو الإصلاح السياسى:

باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لمعرفة العلاقة بين مدى موضوعية الصحفية فى عرض قضية الإصلاح السياسى، وبين اتجاهات القراء نحو الإصلاح السياسى، أثبت التحليل الإحصائى أنه لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين المعالجة الصحفية فى صحف الوفد والأهالى والأحرار والعربى وصوت الأمة والأسبوع، وبين اتجاه القراء نحو الإصلاح السياسى، بينما أثبت التحليل الإحصائى أنه توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مدى موضوعية صحفية "المصرى اليوم" فى عرضها لقضية الإصلاح السياسى، وبين اتجاهات قراء الجريدة نحو الإصلاح السياسى، وهو ارتباط عكسى متوسط إذ بلغ معامل الارتباط ٠,٣٠٤، عند مستوى معنوية ٠,٠٠٨، مما يعنى أن زيادة درجة موضوعية جريدة المصرى اليوم فى عرض قضية الإصلاح السياسى، يصاحبه ميل القراء إلى الاتجاه السلبى نحو الإصلاح السياسى.

وبالتالى يمكن القول أن اتجاه قراء جريدة المصرى نحو الإصلاح السياسى ارتبط بمدى موضوعيتها فى عرض القضية. (جدول رقم ١٣)

- **رابعاً:** أثبت التحليل الاحصائى باستخدام اختبار "ت" T-test أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من قراء جريدتى الوفد والمصرى اليوم وذلك فيما يتعلق بمعدل القراءة، إذ بلغت قيمة "ت" فى الوفد ٢,٢٤ عند درجة حرية ١٦٦ ومستوى معنوية ٠,٠٢٧، بينما بلغت قيمة "ت" فى المصرى اليوم ٢,٩٢ عند درجة حرية ٧٤ ومستوى معنوية ٠٠٥٪.

  وبقراءة المتوسط الحسابى لكل من الذكور والإناث من قراء الجريدتين، يتضح أن المتوسط الحسابى للذكور أعلى منه لدى الإناث، وبذلك يمكن القول أن الذكور من قراء الجريدتين حققوا معدل قراءة أعلى من الإناث.
- أثبت التحليل الإحصائى باستخدام اختبار "ت" T-test أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المبحوثين وذلك فيما يتعلق باتجاههم نحو الإصلاح السياسى.
- كذلك أثبت التحليل الإحصائى باستخدام تحليل التباين one way Anova أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المستويات التعليمية المختلفة للمبحوثين، وذلك فيما يتعلق باتجاههم نحو الإصلاح السياسى، أيضا أثبت التحليل أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الدخل المختلفة للمبحوثين فيما يتعلق باتجاههم نحو الإصلاح السياسى. كما أثبت التحليل الاحصائى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية المختلفة ومستوى الدخل لدى المبحوثين وذلك فيما يتعلق بمعدل القراءة.(جدول رقم ١٤)

(جدول رقم ١٣) يوضح العلاقة بين مدى موضوعية الصحف واتجاهات القراء نحو الإصلاح السياسى.

الجريدة / القيمة	الوفد	الأهالى	الأحرار	العربى	المصرى اليوم	صوت الأمة	الأسبوع
معامل الارتباط	٠,٠١٦	٠,٠١٤	٠,٢٢١	٠,٣٠١	٠,٣٠٤	٠,٢٢٧	٠,١٩٠
مستوى المعنوية	٠,٨٤٥	٠,٩٣٠	٠,١٦٥	٠,٠٩٩	٠,٠٠٨	٠,٠٩٠	٠,١٨٧

جدول رقم (١٤) يوضح العلاقة بين معدل القراءة والنوع

المتغير / الجريدة	النوع	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى المعنوية
الوفد	ذكر	٧٥	٦,٦٠	١,٥٥١	٢,٢٣٥	١٦٦	٠,٠٢٧
	أنثى	٩٣	٦,٠٦	١,٥٣٨			
الأهالى	ذكر	٢٠	٥,٤٠	١,٦٩٨	١,٢٧٥	٤١	٠,٢١٠
	أنثى	٢٣	٦,٠٤	١,٦٠٩			
الأحرار	ذكر	٢١	٥,٦٢	١,٥٩٦	٠,١٤٧	٣٩	٠,٨٨٤
	أنثى	٢٠	٥,٥٥	١,٣٩٥			
العربى	ذكر	١٥	٧,٠٠	١,٧٧٣	١,٨٩٠	٢٩	٠,٠٦٩
	أنثى	١٦	٥,٩٤	١,٣٤٠			
المصرى اليوم	ذكر	٤٨	٦,٦٥	١,٨٢٨	٢,٩١٦	٧٤	٠,٠٠٥
	أنثى	٢٨	٥,٣٩	١,٧٧١			
صوت الأمة	ذكر	٣٣	٦,٠٦	١,٦٩٤	١,٢٣١	٥٥	٠,٢٢٣
	أنثى	٢٤	٦,٥٨	١,٤١٢			
الأسبوع	ذكر	٢٥	٦,١٦	٢,١٧٣	٠,٢٨٦	٤٨	٠,٧٧٦
	أنثى	٢٥	٦,٠٠	١,٧٥٦			

النتائج العامة للدراسة

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج تتعلق بالعلاقة بين قراءة الصحف الحزبية والخاصة، واتجاهات المبحوثين نحو الإصلاح السياسى، وجاءت هذه النتائج كما يلى:

١- توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين معدل قراءة الصحف الحزبية والخاصة موضوع الدراسة وبين اتجاهات قراء هذه الصحف نحو الإصلاح السياسى، مما يؤكد أن رؤية المبحوثين للإصلاح السياسى قد تأثرت بقراءة الصحف الحزبية والخاصة.

٢- اختلفت قوة الارتباط واتجاهه من جريدة إلى أخرى، إذ كان الارتباط طرديا ضعيفاً فى الوفد، وعكسى متوسط فى الأهالى والأحرار والعربى والمصرى اليوم والأسبوع، بينما كان الارتباط عكسى ضعيف بالنسبة لجريدة صوت الأمة.

٣- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين مستوى ثقة قراء صحف الوفد والمصرى اليوم والأسبوع، وبين اتجاهاتهم نحو الإصلاح السياسى، وقد تفاوتت قوة الارتباط واتجاهه فى الصحف الثلاث، فهو ارتباط طردى ضعيف فى الوفد، وعكسى متوسط فى المصرى اليوم والأسبوع.

٤- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى ثقة قراء صحف الأهالى والأحرار والعربى وصوت الأمة، وبين اتجاههم نحو الإصلاح السياسى.

٥- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين المعالجة الصحفية التى قدمتها جريدة المصرى اليوم للإصلاح السياسى، وبين اتجاه قراء الجريدة، فى حين أثبت التحليل الإحصائى أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً

بين المعالجة الصحفية التى قدمتها صحف الوفد والأهالى والأحرار وصوت الأمة والأسبوع والعربى للإصلاح السياسى، وبين اتجاه القراء.

٦- أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى ثقة المبحوثين فيما تكتبه الصحف الخاصة عن الإصلاح السياسى، عنه فى الصحف الحزبية، ويذهب المبحوثون إلى أن الصحف الخاصة كانت أكثر موضوعية من الصحف الحزبية.

كما أشارت الدراسة إلى أن قراء الصحف الحزبية حققوا درجة أعلى من حيث مدى الانتظام فى القراءة، عنه لمدى قراء الصحف الخاصة، فى حين أن قراء الصحف الخاصة يقضون وقتاً أطول فى القراءة من قراء الصحف الحزبية.

٧- حققت جريدة الوفد أعلى نسبة فى معدل القراءة بين الصحف موضوع الدراسة، تليها جريدة صوت الأمة ثم المصرى اليوم، تليها العربى ثم الأسبوع ثم الأهالى، وفى الترتيب الأخير جاءت جريدة الأحرار.

٨- كشف التحليل الإحصائى عن أن اتجاهات المبحوثين نحو الإصلاح السياسى تتركز حول الاتجاه السلبى.

هوامش الدراسة

1) Melvin De fleur and Sandra Rokeach, Theories of mass comm., 4 ed, New York, Longman, 1992, P.261.

فى: حسنى نصر، الصحافة الحزبية والبرلمان.. دراسة فى مكانة الصحيفة لدى الحزب السياسى مقارنة بالتمثيل فى البرلمان فى ضوء الخبرة المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الرابع ديسمبر ١٩٩٨، ص١.

٢) المرجع السابق نفسه، ص٣.

٣) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ١٩٩٧، ص٢٣٢-٢٣٣.

٤) ميليفين ديفلير، ساندرا بول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٩٩٩، ص٤١٤ – ٤١٥.

5) Werner J. Setvin and James Wthankrd Jr, communication theories origins, methods and uses in mass media, New York, and London 1992, P262-265.

6) Deflear, Melvin and S. Ball Rokeach, theories of mass communication, New York, Longman, 1992, P.P. 262-264.

٧) ميلفين ديفلير، ساندرا بول روكيتش، مرجع سابق، ص.ص٤٢٥-٤٢٩.

8) Elliot, William R. and Rosenberg, William L., Media Exposure and Beliefs about science and technology, communication Research, vol. 14, 2, April 1987.

9) Grant A.E. and Ball Rokeach S.J. Television shopping: media system dependency perspective, communication research, 18 (6) 1991.

10) Azza Abd Elazim, Television Dependency and knowledge of Drug abuse among Egyptian adults, Auc, 1993.

11) Mc Donald, Investing Assumption of Media Dependency Research, communication, vol-10, No 41, 1993.

12) Helpern P. Media dependency and political perceptions in an authoritarian political system, journal of communication 44 (4), 1994.

١٣) أمل جابر، دور الصحافة والتليفزيون فى إمداد القراء المصرى بالمعلومات عن الأحداث الخارجية، رسالة ماجستير، غير منشورة،كلية الإعلام،جامعة القاهرة ١٩٩٦.

١٤) راجية أحمد قنديل، صورة مصر لدى الرأى العام الأمريكى، دراسة استطلاعية، الشركة المتحدة للنشر والطباعة، القاهرة، ١٩٩٨م.

١٥) سوزان يوسف القليني، مدى اعتماد الصفوة على التليفزيون فى وقت الأزمات.. دراسة حالة على حادث الأقصر، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الرابع، ديسمبر ١٩٩٨.

١٦) ليلى حسين السيد، دور وسائل الاتصال فى إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية فى إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، المؤتمر العلمى الرابع لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٨.

١٧) محمود خليل، دور الصحف الحزبية فى تشكيل اتجاهات الشباب نحو الأداء الحكومى بمصر، دراسة تطبيقية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثالث، سبتمبر ١٩٩٨

١٨) السيد بهنسى حسن، مدى اعتماد القراء على وسائل الإعلام أثناء الأزمات، دراسة ميدانية على طلاب الجامعات، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الرابع، أكتوبر ٢٠٠٠.

١٩) إيناس أبو يوسف الصورة الذهنية للانتفاضة لدى النشء، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة الجيزة، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثانى، العدد الرابع، ديسمبر ٢٠٠١.

٢٠) السيد بهنسى حسن، مدى تأثير الاتجاه السائد بوسائل الإعلام المصرية على تشكيل اتجاهات الرأى العام نحو قضايا التحول الاقتصادى.. دراسة فى إطار نظرية دوامة الصمت، المجلة المصرية لبحوث الإعلام كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ديسمبر ٢٠٠١.

٢١) جيهان يسرى، مصادر معلومات القراء المصرى عن أحداث انتفاضة الأقصى، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام – جامعة القاهرة، المجلد الثانى، العدد الثانى، يونية ٢٠٠٤.

22) Paul Husselbee and Larry Elliot, How national and regional news papers framed hare crimes in jasper, TEXAS and Laramie, Wyoming, journalism and mass communication quarterly, vol No. 4, winter 2002.

23) Patricea May and others, journalism and mass communication, quarterly, vol.80, No, 2, summer 2003.

* تم إعطاء كل بعد من الأبعاد الثلاثة ٣ درجات على أساس أن أعلى درجة يمكن أن يحققها المبحوث ٣، وبذلك يكون مجموع الدرجات للأبعاد الثلاثة ٩ درجات.